منشورات جامعة وادي النيل
مجلة النيل للآداب والعلوم الانسانية
(ISSN: 1858 – 7054)
المجلد الثالث، العدد الثاني، 2022م
http://www.nilevalley.edu.sd

إعـداد برنامج إليكتروني في تدريس أصوات اللغة العربية للناطقين بغيرها وبثه في الشبكة العنكبوتية

عمر حسب الرسول عثمان محمد

معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها- جامعة السودان المفتوحة
المؤلف: omer1963@hotmail.com

المستخلص

هدف هذا البحث من خلال المنهج الوصفي إلى إعداد برنامج إليكتروني في تدريس أصوات اللغة العربية للناطقين بغيرها، بدءا بأن المدخل السمعي الشفهي هو أهم خطوة لتعليم اللغة، إضافة إلى التعرف على أصوات ومفردات وتراكيب اللغة والتمييز بينها، خاصة الأصوات المتجاورة والمتشابهة والقدرة على فهم ما يستمع إليه الطالب. كما تطرق البحث إلى الاستفادة من وسائل التقنيات والوسائط الحديثة في تعليم اللغات وبرمجتها وتطبيق ذلك على مهارة الاستماع في اللغة العربية عن طريق تدريبات إلكترونية تغطي الجانب الشفوي السمعي. ركز الباحث على عرض أنماط متعددة منها انه بدأ بما هو أسهل ثم إلى السهل منها مراعيا للفروق الفردية، كما تطرق البحث إلى اختبارات تحصيلية هدفت إلى قياس قدرة الطالب على التعرف والتمييز وفهم ما يسمع. وخلص البحث إلى عدد من النتائج أهمها ضرورة الاهتمام بالجوانب التقنية والإليكترونية في تعليم مهارات اللغة وتصميم اختبارات إليكترونية في مهارة الاستماع والاستفادة من الإطار المرجعي الأوربي في تعليم اللغات والمراكز التي تهتم بالألفاظ الشائعة للغة.

كلمات مفتاحية: اصوات اللغة العربية، مهارات اللغة، وسائط التقنيات، قدرة التعرف والتمييز

Developing an Electronic Program in Teaching Arabic language Sounds to non-Arabic Speakers and Casting it in the Web

Omer Hassab Elrasoul Osman

Institute of Arabic Language for non Arabic Speakers, Sudan Open University

Author: omer1963@hotmail.com

Abstract

The aim of this research is to develop an electronic program in teaching the voices of the Arabic language to non-Arabic speakers, starting with the oral audio input as the most important step in teaching the language, in addition to identifying and distinguishing the sounds and the vocabulary and the structures of the language, especially the adjacent and similar voices and enable student to understand what they hear. The study also addressed the use of the means of modern technologies and media in teaching and programming of language and the application of this on the skill of listening in Arabic through electronic exercises covering the oral listening. The researcher focused on presenting various patterns, starting with the easiest and then the easy with consideration to individual differences. The research also focused on

the achievement of the tests aimed at measuring the student's ability to recognize, distinguish and understand what he hears. The study concluded to a number of results, the most important of which is the need to pay attention to the technical and electronic aspects in teaching language skills and designing electronic tests in the skill of listening and benefiting from the European frame reference of teaching languages and centers concerned with common words of language.

Keywords: Arabic language voices, language skills, technical aspects, ability to recognize and distinguish

مقدمة

علم الأصوات علم قديم اهتم به العرب اهتماماً بالغاً في وقت مبكر. وأصبح الاهتمام بالأصوات ديدن كثير من اللغوين وعلماء التجويد في القديم والحديث.

أُهمل الاهتمام بالنطق الصحيح لأصوات اللغة العربية في طريقه القواعد والترجمة؛ وأصبح اللحن فيها واضحاً متوارثا، وأخذه المتأخرون عمن يلحن من مدرسيهم، فورثوه لمن بعدهم بما نقلوه من خطأ، ولا يتبين ذلك إلا لمن عرف اللغة وأجاد نطق أصواتها. وعند نطق المتعلم بالصوت، فهنا ينكشف للماهر الحاذق بمعرفة المخارج والصفات، أن النطق بالصوت نطق سليم أو فيه عوج وخلل.

يخلط بعض معلمي اللغة بين مصطلحي السماع والاستماع، ولإزالة هذا الالتباس يقول رشدي أحمد طعيمه (طعيمه، 1995م: ص465):

"يقصد بالسماع مجرد استقبال الأذن ذبذبات من مصدر معين دون إعارتها انتباهاً مقصوداً ": إنه عملية تعتمد على فسيولوجية الأذن، وقدرتها على التقاط هذه الذبذبات الصوتية.

أما الاستماع فهو أعقد من ذلك، إنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماماً خاصاً، وانتباهاً مقصوداً لما تتلقاه أذنه من أصوات.

إن المهارة التي ينبغي أن تُعلم أولا هي الاستماع، ويعلم الاستماع من خلال تدريبات صوتية لغوية متعددة تبدأ بتدريبات التعرف والتمييز وتنتهي بتدريبات الاستيعاب المسموع مثل: أسئلة الاستيعاب والاختيار من متعدد وعبارات الصواب والخطأ والمزاوجة والتكملة والترتيب والتلخيص.

لذا فمن أهم هذه الجوانب الجانب الصوتي، إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليما صحيحاً. فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبةً في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ. وليكن واضحاً في الأذهان أنه ليس المطلوب في النطق أن ينطق الدارس بشكل كامل وتام، أي يسطر على النظام الصوتي سيطرة متحدثها، ولكن السيطرة هنا تعني القدرة على إخراج الأصوات بالشكل الذي يمكن المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظر عن الدقة الكاملة في اخراج أصواتهم ونبراتهم وتنغيمهم.

والنطق هو الجانب الآلي من مهارة الكلام الذي لا يحتاج إلى الكثير من التفكير، والعمليات الذهنية المعقدة. وتعتمد كفاءة المتعلم في عملية النطق على الذاكرة السمعية التي تمكنه من ترديد أصوات سبق له سماعها والتناسق الذهني والعقلي بين المخ، وبين أعضاء الكلام، وعلى قدرة المتعلم على التمييز بين الأصوات الساكنة، والأصوات المتحركة في اللغة الأجنبية وأخيراً على قدرة المتعلم على التأكيد، والتنغيم والإيقاع.

إن العناية بتقديم أصوات اللغة قبل رموزها المكتوبة أمر مهم تحبذه كثير من الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات الاجنبية.

يتم تعليم أصوات اللغة أحياناً بالطرق التقليدية؛ على أنها مجرد حروف، ويدرب على كتابتها هو والطريق الأمثل لتعلم اللغة الأجنبية أو إتقانها، فمهما كان لدى الدرس من الحصيلة من المفردات والقواعد والتركيب ومعرفة السياقات اللغوية، يبقى قاصراً عن أداء اللغة الثانية مالم يتقن نطق أصواتها ومن ثم فإن تعليم الأصوات بالطرق الحديثة؛ ومن خلال التدريبات الثنائية، والتسجيلات الصوتية السليمة في مختبرات اللغة أو خلافها تؤدى إلى أفضل مما هو حادث في مؤسسات تعليم العربية التي يكون القائمون على أمرها أحيانا لا خلفية لهم بعلم اللغة التطبيقي.

أسئلة البحث

يسعى البحث إلى الكشف عن مدى إمكانية الإفادة من التقنيات خاصة التعليم الإليكتروني في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. ويمكن تحديد أسئلة البحث في الآتي:

- ما مدى إمكانية الإفادة من النظم والتقنيات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟
- ما مدى إمكانية الإفادة من التعليم المبرمج حاسوبياً في تطوير برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟
- ما مدى إمكانية الإفادة من النظم والتقنيات في تطوير أساليب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى الآتي:

١- يهدف هذا البحث إلى التعريف بتدريس بأصوات اللغة العربية وتدريسها للناطقين بغيرها
٢- الكشف عن مدى استعمال وسائل التكنولوجيا الحديثة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من أهمية مهارات اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها، خاصة الأصوات باعتبارها مدخلا لتعلم اللغة الهدف.

كما تتجلى أهمية البحث في الحاجة إلى تطوير أساليب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وبرمجتها عبر وسائل التقنيات الحديثة.

ويتوقع الباحث لهذا البحث أن يسهم في المجالات الآتية:

-مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: حيث تقدم لهم تعليم الأصوات ووضع خطط وبرامج تقنية في ذلك.

- معلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها: في مدهم بكيفية وضع برامج في تعليم أصوات اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما تمدهم ببعض الإجراءات التدريسية التي يمكنهم توظيفها عبر وسائل التقنيات الحديثة، إضافة إلى تزويدهم بتدريبات لغوية جديدة فعالة في إتقان التعلم.

- خبراء مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومتعلميها والباحثين فيها.

منهج البحث

اتبع الباحث المنهج الوصفي والملاحظة

مصطلحات البحث

- الشبكة العنكبوتية: Internet

هي ما يعرف بالإنترنت وهي شبكة اتصالات عالمية تربط ما بين الملايين من الشبكات الخاصة والعامة في المؤسسات الأكاديمية والحكومية.

مفهوم الأصوات Phonetics

يكتسب تعليم الأصوات والتدريب عليها أهمية كبرى في تعليم اللغة للغير الناطقين بها ومع هذه الأهمية ترى تعليم اللغة العربية أحيانا أخرى لم يعط للأصوات حقها من التعليم والتدريب وذلك أن كثيرا من القائمين على هذا التعليم تنقصهم الخبرة في علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغات؛ ولذا فهم يخلطون بين تعليم نطق الأصوات وتميزها – وصورتها وبين صورتها المرسومة -كتابة الحروف-. فنجد أن المعلمين يُدربون بتوسع على كيفية كتابة الصوت– الحرف عند كثير منهم – في مواقعه المختلفة؛ في أول الكلمة؛ وفى وسطها، وفى آخرها. ويعتقدون أنهم دربوا عليه صوتيا. وبنظره عاجله إلى كثير من كتبهم التي يعتمدونها، تجد أنها تخلو من أهم تدريبات الأصوات؛ تدريبات تمييز الأصوات عن طريق الثنائيات الصغرى، وهم يعالجون الرمز حرفاً للصوت عن طريق الثنايات الصغرى أو غيرها.

ونجد أن أغلب التعليم يتم فيه التركيز على الجانب الثاني، وهو جانب الكتابة، وإذا قدموا شيئاً في الجانب الصوتي فهم يقدمونه ناقصاً؛ ويفتقر إلى أهم التدريبات الصوتية، وهي تدريبات تميز الصوت الهدف من الصوت البديل الذي عادة متعلم اللغة يحله محله، ولا يتم التركيز على الفروق بين الصوتين إلا عن طريق تدريبات الثنائيات الصغرى المكثفة؛ حيث يتاح للمتعلم سماع الصوتين؛ الهدف والبديل معاً وهنا يتبين له الفرق بينهما؛ فيميزه عند سماعه صحيحاً، وينطقه صحيحاً.

يعد اكتساب النطق الجيد للغة الهدف، من أصعب عناصر اللغة اكتساباً؛ ويعود ذلك إلى ناحية عضويه. أصعب الأصوات على الدارس تلك الأصوات التي لا مثيل لها في لغته الام؛ فالجهاز النطق للغة الأم، يرتبط به من العادات النطقية يشكل صعوبة كبيره للمتعلم غير الناطق باللغة الهدف، مما يتطلب كثيراً من الاستماع إلى تلك الأصوات، لذا وجب أن يُدرب مثل هذا الطالب على التميز السمعي – بصوره مكثفه – بين الأصوات العربية، وأصوات لغته لكي يدرك تلك الاختلافات، التي لم يكن يدركها من قبل وحتى يصبح بمقدوره التميز السمعي بين هذه الاختلافات.

حينما يدرب الطالب على نطق الأصوات العربية، يدرك أن بعض ما يتعلمه من أصوات مخالف لما في لغته فيحاول تقليده غير أنه يجد مشقة في أول الامر وبالممارسة وكثير المران سيدرك أن هذا الصوت الجديد ليس مطابقاً للصوت الذي يعرفه في لغته وهذه خطوه تقود إلى مزيد من الحرص والتدريب ليصل إلى الأداء الجيد.

وتعد التدريبات على الثنائيات الصغرى من أهم تدريبات التميز والإنتاج حيث يكون الصوت الهدف في هذه الثنائيات الذي لا يماثل صوتاً من أصوات لغة الدارس مقابلاً للصوت القديم والمعلوم في لغة الدارس أو الذي سبق للدارس تعلمه وعلى المدرس نطق الثنائيات الصغرى مثل: سار / صار / مسير /مصير/ مبتدئاً بالقراءة كلمه أولا ثم زوجاً زوجاً والطلاب يرددون جماعة اولاً ثم افراداً ويتوقع أن يتخطى بعض الطلاب في النطق وعلى المدرس تصحيح ذلك لهم.

لا يكفى لتقويم لسان المتعلم أن يُنبه إلى موضع الخطأ، ولا يكفي بالاستماع إلى النطق الصواب بل لابد من إصلاح الخطأ بالمحاكاة واستخدام جهازه النطقي. ولا يكفي فى مثل هذه الحالة التدريب المكثف القصير بل التدريب اليومي المستمر دون تكثيف.

إذا قمنا بدراسة تقابليه بين النظامين الصوتين للعربية ولغة الدارسين قد:

١- نجد في لغة الدراسين أصوات مماثل′ أو متشابهة لأصوات اللغة العربية ونفترض في هذه الحالة أن الدراسين لن يجدوا صعوبة في نطقها.
٢- نجد في لغتهم أصواتاً مماثلة لأصوات اللغة العربية ولكن متغيراتها ليست مماثله لمتغيرات أصوات اللغة العربية وفى هذه الحالة نفترض أن الدارسين سيواجهون بعض الصعوبة.
٣- لا نجد في لغتهم بعض أصوات اللغة العربية وهنا نفترض أن هذه الأصوات ستكون صعبة عليهم (الفوزان، 2011: ص153).

ونستطيع أن ندرك في ضوء الملاحظة والتجربة أن إصدار الصوت اللهوي والحلقي يسبب مشكلات لكثير من الدارسين غير الناطقين باللغة العربية الذين لا يجيدون الأصوات /ح/ع/ق/غ/خ/ في لغاتهم فيستبدلون بها أصوات اخرى أخرى.

أما تلك اللغات التي تحتوي على صوت من هذه الأصوات (مثلا /خ/ في اللغة الألمانية واللغة الإسبانية و/غ/ في اللغة الفرنسية والألمانية و/ق/ في لغة ماندينكا في غرب أفريقيا والصوتان /ع/ /ح/ في اللغة الصومالية) فإن الناطقين بها لا يجدون صعوبة في نطق الصوت في اللغة العربية إلا أن تنشأ مشكلات مردها إلى اختلاف توزيع الصوت في اللغة العربية واللغة الأخرى، بمعنى عدم قابليته للورود في بيئات صوتية معينة في إحدى اللغتين في حين يرد في تلك البيئات في اللغة الأخرى (طعيمه، 1995م: ص14).

والهدف من تدريبات الأصوات أن يجيد الدارس بقدر الإمكان نطق الأصوات العربية وأن يميز بينها وبين الأصوات والبدائل عند سماعه لها ونطقه لها وليس الهدف وصفها وبيان مخارجها ولذلك فإنه يستحسن ألا يشغل المدرس الدرس بالحديث النظري عن الأصوات بل محاكاة النطق الصحيح والتدريب عليه.

وباختصار فإن أهم انواع التدريبات الأصوات ثلاثة (طعيمه، 1995م: ص17):

- التعرف الصوتي ويقصد به إدراك الصوت وتميزه عند سماعه منفصلاً أو متصلاً.
- التميز الصوتي ويقصد به إدراك الفرق بين صوتين وتميز كل منهم عن الآخر عند سماعه أو نطقه.
- التجريد الصوتي ويقصد به استخلاص صفات الأصوات وإبرازها في مواضع مختلفة من الكلمة حتى يمكن تميزها عن غيرها من الأصوات المقاربة لها في اللغة.

وتشكل ملاحظات المعلم التي تواجه دارسيه مصدراً اساسياً من مصادر اختيار التقابلية في هذا المجال والتي تشير الى الأصوات التي قد تكون صعبة في تعلمه العربية فمثلا الأصوات:

أ، ح، خ، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ق، قد تمثل صعوبة.

ومن أكثر الصعوبات الصوتية التي تواجه الدارس للغة العربية التميز بين الصوائت القصيرة والطويلة المد والتميز بين (أل) الشمسية والقمرية والتنوين والتميز بين الأصوات المتشابهة كالتميز بين الأصوات المتشابهة؛ كالتميز بين السين والصاد ... الخ (طعيمه، 1995م: ص24).

توجيهات لتدريس الأصوات: (الفوزان، 2011)

- التركيز على تدريس صوت واحد فقط في الدرس الواحد (حسب الوقت المحدد له).
- الاهتمام بتدريس الأصوات دون التركيز على كتابتها.
- لا تربط الأصوات بالمكتوب قراءة وكتابة.
- الاهتمام بتدريبات الأصوات الثلاثة (تعرف، تميز، تجريد).
- الاكتفاء بالإشارة إلى مخارج الحروف وتميزها وعدم الميل إلى شرحها.
- تشجيع الطلاب على ترديد الصوت المُدرّس بعد تمييزه، أفرادا ومجموعات.
- محاولة الالتزام بالوقت المحدد لدرس الأصوات تجنبا للملل الذي ربما يصيب الطالب.

درس تطبيقي في الأصوات

التدريب (1) استمع واعد

خالد خليل خوله خديجة بخير

التدريب (2) استمع واعد

كر	خر
كبيرة	خبيرة
نكرة	نخرة
مكر	مخر
فك	فخ
مسك	مسخ

التدريب (3) استمع وأعد

«وللآخرةُ خيرٌ لك من الأولى» (سورة الضحى: ايه: 4)

«الخبيثاتُ للخبيثين والخبيثون للخبيثات» (سورة النور: اية: 26)

إجراء التدريب: (الكتب مغلقه)

قل: (استمعوا جيداً) مرتين، وهم يستمعون.

اطلب منهم نطق الكلمات بصوت واضح.

وهم قل الكلمة الأولى (خالد) مرتين، وهم يستمعون.

أطلب منهم إعادة الكلمة خلفك جماعياً ثلاث مرات.

كرر هذا التدريب معهم فرادى.

نماذج في دروس الأصوات

أولاً- درس الأصوات

نص الدرس (أ)

أنس: صباح الخير

منصور: صباح النور

أنس: كيف حالُكَ؟

منصور: بخير والحمد لله

أنس: أسمي أنس، ما اسمك؟

منصور: أسمي منصور

أنس: أنت سوداني؟

منصور: نعم

(ب)

سلمى: صباح الخير

إخلاص: صباح النور

سلمى: كيف حالكِ؟

إخلاص: بخير والحمد لله

سلمى: أسمي سلمى، ما اسمكِ؟

إخلاص: أسمي إخلاص

سلمى: أنتِ سودانية؟

إخلاص: نعم.

ومن مهارات الاستماع:

1/ أن يستمع الدارس لأصوات النص.

2/ أن يركز الدارس على الاستماع والتمييز والإنتاج الصحيح للأصوات المستهدفة، وهي السين (المفترض سهولته) والصاد (المفترض صعوبته).

3/ أن يؤدى الدارس أداءً مقبولاً نبر (كيف حالك؟ /ما اسمك؟) وتنغيم الجملة المثبتة والاستفهامية (بخير والحمد لله. / أسمي أنس / نعم / أنت سوداني؟)، وجملة الدعاء (صباح الخير / صباح النور).

خطوات التدريس

إن إجادة استماع ونطق أصوات اللغة ،هو المدخل السليم لتعلم اللغة الأجنبية وإجادتها ،ويتم ذلك عن طريق دروس الصوتيات المصمم في شكل حوارات طبيعية، فالحوار خير وعاء يدرس فيه الطالب الأصوات ويستطيع أن يتعرف على النمط التنغيمي للجملة ومواطن النبر وأساليب الدعاء والتحية وما يرافق ذلك من إشارات وانفعالات تعبر عن الفرح والحزن والدهشة ... فضلاً عن أن تدريس الأصوات عن طريق الحوارات (وهى نفس الحوارات التي قدمت أو ستقدم في دروس المحادثة والقراءة والكتابة) تقدم للطالب كلاما ذا معنى، وهذا يوفر الوقت الذى ينفذ في توضيح معانى المفردات، مما يجعل الدارسين يستفيدون من الوقت كله لتحقيق الغرض الأساسي من دراسة الصوتيات، وبهذه الطريقة يساعد الدرس الصوتي كذلك في إجادة الدروس المقررة، كما تكون النصوص المدروسة في المواد الأخرى مجالاً لتطبيق ما صحح من أصوات.

الخطوات

1- يستمع الدارسون إلى الحوار (النص) عدة مرات، ويراعى في تقديم النص الآتي:

- قوة الصوت ووضوح التنغيم والنبر.
- استخدام التسجيلات الصوتية، لاسيما في التكرار.

2-الإعادة الجماعية والفئوية والفردية خلف المدرس للحوار وعباراته.

3-تجريد الأصوات المستهدفة في مفردات، ويتم الاستماع لها أولاً ثم بعد ذلك الإعادة خلف المدرس جماعياً وفئوياً وفردياً، ثم نطق هذه المفردات. والمفردات التي تحتوي على صوت السين والصاد المستهدفين في هذا الدرس

هي: سلمى، أسمي، أنس،

صباح، منصور، إخلاص

4-التدريب على التمييز بين صوتي السين (المفترض سهولته) والصاد (المفترض صعوبته)، وذلك عن طريق تدريب الثنائيات الصغرى، كالتالي: (الفوزان، 2011م: ص، 201)

س / ص	س / ص	س / ص
سيف صيف	إحسان إحصان	دروس دروص
ساد صاد	عسى عصى	مسٌ مصٌ
سالح صالح	السُّوم الصُّوم	حرس حرص
سديد صديد	مسرور مصرور	قاس قاص
سَفَر صَفَر	أسروا أصروا	قارس قارص
سِفر صِفر	أسيل أصيل	نَكَس نكص

ويتم إجراء التدريب كالتالي:

- يستمع الدارسون لأزواج الكلمات من المدرس، مثل: سيف صيف
- يعيدون خلف المدرس، إعادة جماعية أولا ثم فئوية ثم فردية.

- ينطق الدارسون الكلمات زوجاً زوجاً، نطقاً جماعياً أولا ثم فئوياً ثم فردياً، ويتم تكرير هذه الخطوات حسب الحاجة.
- ثم يختبر المدرس الدارسين في مقدرتهم على التمييز بين الصوتين، عن طريق نطق كلمة واحدة من كل زوج ويطلب منهم تحديد الكلمة المنطوقة هل هي الأولى أم الثانية، أو هل هي التي تحتوي على الصوت /س/أو /ص/ ويمكن الاتفاق على أن س=1 وص=2، ويكون هذا الاختبار جماعيا وفرديا.

يعد المدرس جملا تحوي الصوتين المستهدفين، ويراعى في هذه الجمل ورود الأصوات المستهدفة في مواضع مختلفة، في بداية الكلمة ووسطها ونهايتها، ومن حيث اقترانها مع أصوات أخرى ووردها مع الحركات القصيرة والطويلة المختلفة.

يدرب الدارسون على فهم المسموع، وذلك على افتراض أن الأصوات تتكامل مع دروس المحادثة والمفردات والتراكيب، وذلك أن مهارة فهم المسموع شديدة الصلة بمهارة الكلام، وهي تتطلب التمكن من تمييز الأصوات، وتتطلب كذلك فهم وإدراك المفردات والتراكيب والمفاهيم الثقافية.

وتدريبات فهم المسموع تبدأ بمستوى يسير ثم تتدرج مع الدارس إلى مستوى أعلى. وهذا الدارس (النص السابق) يعتبر من الدروس اليسيرة، وعلى ذلك فينبغي أن يكون التدريب يسيرا، يعتمد على العبارة والصورة.

ويتم إجراء التدريب على النحو التالي:

- يستمع الدارسون إلى النص مرة واحدة (وقد تم شرحه في درس المفردات وهو سابق)، دون النظر في الكتاب.
- ثم يوجه المدرس العبارات التالية، ويطلب من المدرسين وضع علامة صحيح أمام الصورة التي تعبر عن العبارة (ينظر الطلاب الى الصور في كتبهم).

ثالث – درس المفردات

النص (أ)

المدرس: السلام عليكم

الطلاب: وعليكم السلام

المدرس: أنا أحمد، أنا مدرس، من أنت؟ ما اسمك؟

طالب 1: أنا محمد

المدرس: من أين انت؟

طالب 1: أنا من تركيا.

المدرس: ومن أنت؟

طالب 2: أنا سالم، أنا من تركيا.

المدرس: وأنت؟

طالب 3: أنا حسن، أنا من مصر.

5- يطلب المدرس من كل طالبين تبادل السؤال والجواب، كالمثال، الاستعانة بالكلمات تحت المثال.

المثال الأول: ط1: من أنت؟

ط2: أنا أحمد.

المثال الثاني: ط1: من أنتِ؟

ط2: أنا سوسن.

المثيرات هي (محمد/ سالم/ حسن/ سوسن/ مريم/ سلمى/ على ...)

- إجراء التدريب مع ذكر الأسماء الحقيقية.

6- يطلب المدرس من كل طالبين تبادل السؤال والجواب، كالمثال، والاستعانة بالكلمات التي تحت المثال:

المثال: ط1: من أين أنت؟

ط2: أنا من فرنسا.

المثيرات (أنت - مصر) (أنت - تركيا) (أنت - اليمن) (أنت - روسيا) (أنت - تونس) (أنت - فرنسا) ...

- إجراء التدريب مع ذكر أسماء بلدان

النص (أ)

المدرس: السلام عليكم

الطلاب: وعليكم السلام

المدرس: أنا أحمد، أنا مدرس، من أنت؟

طالب 1: أنا محمد

المدرس: من أين أنت؟

طالب1: من تركيا

المدرس: ومن أنت؟

طالب 2: أنا سالم، أنا من تركيا

المدرس: وأنت

طالب 3: أنا حسن، أنا من مصر

المدرس: أنا أحمد، وأنت محمد، وأنت سالم، وأنت حسن

التدريبات:

1/ يطلب المدرس من الطلاب تبادل الحوال، كالمثال:

ومن ميزات تدريبات الأصوات:

أ- التعرف على أصوات اللغة، والتمييز بينها استماعاً.

ب- التعرف على مفردات اللغة، والتمييز بينها استماعاً.

ج- التعرف على التراكيب اللغوية، والتمييز بينها استماعاً.

د- القدرة على فهم ما يستمع إليه.

هـ- القدرة على التنبؤ بما سيقوله المتكلم بناءً على ما قد قيل.

أغراض الاستماع

هنالك عدة أغراض للاستماع في مجال تعليم اللغة الهدف، ولكل غرض نوع خاص من الاستماع يؤدي إلى تحقيق اللغة.

الاستماع للترديد المباشر للأصوات

يستخدم هذا النوع من الاستماع عندما نقدم مادة لغوية جديدة لأول مرة، وقد تكون تلك المادة عبارة عن أصوات، أو مفردات، أو تركيب لغوي، أو نص حواري، أو نص خبري سردي.

والهدف من استخدام هذا النوع هو تمرين المتعلم على عناصر اللغة، وسلامة نطقها.

والمعيار الذي يدل على تحقق هذا الهدف هو قدرة المتعلم على ترديد ما سمعه بطريقة سليمة، تقارب النموذج الذي قدمه له المعلم، أو شريط التسجيل.

هنالك عدة وسائل تعليمية يمكن الاستفادة منها عند تعليمنا للأصوات ومن الوسائل الشائعة جداً نجد ما يلي:

١. أجهزة التسجيل الصوتي والتسجيلات الصوتية المصاحبة لها
٢. مختبر اللغة
٣. الصور المركبة
٤. اللوحات التعليمية
٥. أفلام التلفزيون التعليمية
٦. أفلام الفيديو التعليمية
٧. تعد مهارة الكلام إحدى المهارات اللغوية الأساسية بعد أصوات اللغة – الاستماع -، لإن اللغة في الأصل كلام. وقد نبه إلى ذلك ابن جني منذ فجر الدراسات اللغوية العربية. حيث عرف اللغة بأنها: - "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" (الفوزان،1413هـ: ص 210) كما أن الكلام سابق من ناحية تاريخية لبقية المهارات اللغوية، فقد عرف الإنسان الكلام منذ نشأة اللغة.

ويُعدَّ النطق مهارة فردية يستطيع المتعلم أن يمارسها بمعزل عن الناس ومن أنشطة النطق ما يلي:

أ- ترديد المتعلم لعبارات كررها المعلم

ب- القراءة الجهرية

ج- حفظ النصوص مسموعة وترديدها

د- نطق الأصوات العربية

تدريبات الأصوات:

تبدأ التدريبات الصوتية عادة بتدريبات التعرف والتمييز، ومن أشهرها تدريبات الثنائيات الصغرى، أما تدريبات الفهم فهي تجري على النحو التالي:

١. نطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً
٢. التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزاً واضحاً مثل: ذ، ز، ظ، الخ ...
٣. التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والطويلة
٤. تأدية أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة من متحدثي العربية
٥. نطق الأصوات المتجاورة نطقاً صحيحاً (مثل: ب، ت، ث ... الخ)
٦. التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة.
٧. اختيار التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة
٨. استخدام عبارات المجاملة والتحية واستخداماً سليماً في ضوء فهمه للثقافة العربية
٩. استخدام النظام الصحيح لتراكيب الكلمة العربية عند الكلام
١٠. التعبير عند الحديث، عن توافر ثروة لفظية، تمكنه من الاختيار الدقيق للكلمة
١١. ترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً يلمسه السامع
١٢. التعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة، فلا هو بالطويل الممل، ولا هو بالقصير المخل
١٣. التحدث بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة مما ينبئ عن ثقة بالنفس وقدرتها على مواجهة الآخرين
١٤. نطق الكلمات المنونة نطقاً صحيحاً يميز التنوين عن غيره من الظواهر
١٥. استخدام الإشارات والإيماءات والحركات غير اللفظية استخداماً معبراً عما يريد توصيله من أفكار
١٦. التوقف في فترات مناسبة عند الكلام، عندما يريد إعادة ترتيب أفكار أو توضيح شيء منها، أو مراجعة صياغة بعض ألفاظه
١٧. الاستجابة لما يدور أمامه من حديث استجابة تلقائية ينوع فيها أشكال التعبير وأنماط التراكيب، مما ينبئ عن تحرر من القوالب التقليدية في الكلام
١٨. التركيز عند الكلام على المعنى وليس على الشكل اللغوي الذي يصوغ فيه هذا المعنى
١٩. تغيير مجرى الحديث بكفاءة عندما يتطلب الموقف ذلك
٢٠. حكاية الخبرات الشخصية بطريقة جذابة ومناسبة
٢١. إلقاء خطبة قصيرة مكتملة العناصر (الناقة، طعيمه، 1403هـ)
٢٢. إدارة مناقشة في موضوع معين – وتحديد أدوار الأعضاء المشتركين فيها واستخلاص النتائج من بين الآراء التي يطرحها الأعضاء
٢٣. إدارة حوار هاتفي أو داخل الصف مع أحد الناطقين بالعربية

ويُعدَّ النطق مهارة فردية يستطيع المتعلم أن يمارسها بمعزل عن الناس ومن أنشطة النطق ما يلي:

أ- ترديد المتعلم لعبارات كررها المعلم

ب- القراءة الجهرية

ج- حفظ النصوص مكتوبة، أو مسموعة وترديدها

د- نطق الأصوات العربية

عندما يتعلم غير العربي اللغة العربية فمن المحتمل أن يواجه بعض الصعوبات المتعلقة بالنطق، وتنشأ هذه الصعوبات غالباً من تدخل اللغة الأم السلبي عند تعلم اللغة المنشودة. ويحدث التدخل السلبي عادة عندما يكون هنالك تباين بين اللغة الأم وبين اللغة المراد تعلمها (ل1 ول2) على المستوى الصوتي بصفة خاصة، وبقية المستويات الأخرى الصرفية، والنحوية، والدلالية، والثقافية والحركية، وتتمثل تلك الصعوبات فيما يلي:

١. قد يصعب على المتعلم أن ينطق بعض الأصوات العربية غير الموجودة في لغته مثلاً: /ض /ط /ع//خ/ ح/ ظ/
٢. قد يسمع المتعلم بعض الأصوات العربية ظاناً إياها أصواتاً تشبه أصواتاً في لغته الأم مع العلم أنها في الواقع خلاف ذلك.
٣. قد يخطئ في إدراك ما يسمع وينطق على أساس ما يسمع فيؤدي خطأ السمع إلى خطأ النطق
٤. قد يخطئ المتعلم في إدراك الفروق المهمة بين بعض الأصوات العربية ويظنها ليست مهمة قياساً على ما في لغته الأم فإذا كانت لغته لا تفرق بين /ب/ و /P/ فإنه يميل إلى إهمال الفروق حين يسمعها.
٥. قد يضيف المتعلم إلى اللغة العربية أصواتاً غريبة عنها ويستعيرها من لغته الأم، وقد يميل الإنجليزي الذي يتعلم العربية إلى إضافة صوت /V/ إلى العربية لأنها أصوات مستخدمه في لغته الأم ولأتوجد في العربية.
٦. قد يصعب على المتعلم نطق صوت عربي ما لاعتبارات اجتماعية، فبعض الشعوب مثلاً تعد إخراج اللسان من الفم سلوكاً معيباً، ولهذا يصعب على هذا المتعلم نطق /ث/ أو /ذ/

ولمعالجة لمثل هذه المشكلات النطقية لابد أن يلجأ المعلم إلى بعض تدريبات النطق التي تفيد في مثل هذه الحالات.

ومن تدريبات النطق التالي:

أ- التكرار الجماعي

ب- التكرار الفردي

ولكل نوع من هذه الأنواع مزايا وعيوب. فالتكرار الجماعي يوفر للمعلم الوقت، كما أنه يساعد الطلاب الذين يخافون من الوقوع في الأخطاء النطقية على التخلص من ذلك الخوف، ولكن التكرار الجماعي لا يمكِّن المعلم من مراقبة نطق طلابه ليعرف إذا ما كان ذلك النطق صحيحاً أم لا.

وأفضل أنواع التكرار هو التكرار الفردي لأنه يمكن المعلم من التثبت من سلامة نطق طلابه، ولكنه في الوقت ذاته يستهلك الوقت ويتغوَّل عليه، ولا يترك مجالاً للمعلم لتقديم أنشطة لغوية أخرى.

وللتكرار طرق مختلفة أشهرها اثنتان أولاهما أن ينطق النموذج المطلوب عدة مرات، ثم يطلب من طلابه جماعة أن يكرروه، وفي هذه الطريقة مثلاً يقدم المعلم حواراً متكاملاً، ثم يتدرج في تقسيمه فينطق منه جملاً عدة مرات، ثم يستخلص من الجمل كلمات، ومن الكلمات أصواتاً يكررها عدة مرات ثم يُعيد الكرة بعكس ما بدأ به.

2- الثنائيات الصغرى:

يُقصد بالثنائيات الصغرى مجموعة من الكلمات التي تتفق في كافة حروفها باستثناء حرف واحد، يترتب على تغييره تغيير معني الكلمة مثل:

أمل / عمل

قلب / كلب

طين / تين

ويستطيع الطالب عن طريق هذه الثنائيات أن يدرك أن النظام الصوتي في اللغة العربية يختلف عن النظام الصوتي للغته الأم، كما يستطيع المعلم أن يعالج بهذه الثنائيات بعض أشكال التدخل السلبي من قبل اللغة الأم عند تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية أو لغة أجنبية.

وقد يكون التقابل أولياً، أو وسطياً أو ختامياً على النحو التالي:

أ- التقابل الأولي:

سام / صام

أمل / عمل

ب- التقابل الوسطي:

لكم / لقم

ج- التقابل الختامي:

شك / شق

وينبغي الإشارة إلى أن اختيار الكلمات التي تصلح للاستخدام في تدريبات الثنائيات الصغرى ليس أمراً عشوائياً، وإنما لابد له من أصول.

فمثلاً في مجال التمييز بين صوتين يجب أن يكون الفرق بين الكلمتين فرقاً في الوحدة الصوتية (الفونيم) أي فيما يغير المعنى، وليس الاختلاف في نطق حرفين.

ويُميز الخبراء بين نوعين من الخطأ في نطق العربية، الأول فونيمي، والثاني خطأ فونتيكي (صوتي).

فالأول (فونيمي) يغير المعنى، ولذا لابد أن يتوقف عنده المعلم ليصحح نطق طلابه، أما النوع الثاني من الخطأ (فونتيكي) فقد لا نستهينه، ولكن نتسامح فيه مع الطلاب (الناقة، طعيمه، 1403هـ، ص14).

التدريبات العلاجية

وهي التي تأخذ مكانها في المستويات التي تلي المستوى المبتدئ في معلم العربية وذلك لتصحيح مسار طريقة نطق صوت معين كان الطالب قد تدرب عليه خطأ. وهنا يقوم المعلم بمراجعة النظام الصوتي للعربية كما درسه الطالب وكما ينبغي. كما يجوز له، في المستويات المتقدمة، أن يشرح للدارسين أسباب المشكلة ويوضح لهم موقع الصوت من النظام الصوتي للعربية.

ثانياً: التعليم الإلكتروني: E – learning

أحد اساليب التعليم التي تعتمد على التكنولوجيا بالاتصال بين عناصر هيئة التدريس والمتعلم وتتضمن استخدام التجهيزات التكنولوجية والميكانيكية والمواد المطبوعة للاتصال التعليمي. (الغريب، 2009م: ص53)

طبيعة التعليم الإلكتروني

يعتبر التعليم الإلكتروني من الاتجاهات الجديدة في منظومة التعليم، والتعليم الالكتروني E-learning هو المصطلح الأكثر استخداما حيث نستخدم أيضاً مصطلحات أُخرى مثل Electronic Education و learning Online وEducation wed-based وlearning virtual ويشير التعليم الإلكتروني إلى التعلم بواسطة تكنولوجيا الانترنت، حيث ينشر المحتوى عبر الانترنت أو الاكسترانت، وتسمح هذه الطريقة بخلق روابط Link مع مصادر خارج الحصة. (استيتية، سرحان، 2012م: ص279).

أهمية التعليم الإلكتروني

تتمثل أهمية التعليم الإلكتروني في الآتي:

- يقلل من الاحتياجات والمطلوبات التقليدية للتعليم.
- يعتمد على سرعة الطالب الذاتية في التعلم وتفاعله مع عناصر الموقف التعليمي.
- يمكن للطالب التعلم بصورة فردية حسب قدراته الخاصة وفي الوقت المناسب له.
- يتحكم الطلاب في عمليات التعلم، مع استلامهم تغذية راجعة أولاً بأول للتأكد على كفاءة ممارسة عمليات التعلم.
- تدعيم السرعة الذاتية في التعلم حيث يتقدم للطالب في تعلمه وفقا لسرعته الخاصة وطبيعة المادة التي يدرسها من خلال تعلمه المادة وتعرفه على كل ما هو معروف.
- يقلل من وقت التعلم بالسرعة الذاتية في تعليم الطالب ويشجع الطلاب على اتباع مسار في التعلم أكثر كفاءة وفعالية حتى يحققوا أعلى مستوى من كفاءة في تعلم المادة.
- يسهم في جعل عمليات التعلم أكثر تشويقا فالوسائط المتعددة تلجا إلى استخدام العديد من اشكال عرض المعلومات المتنوعة مما يسير جذب الاهتمام بصورة كبيرة لدى الطلاب نحو المعلومات.
- التقويم المستمر لعمليات التدريب على التعلم باستخدام التعلم الالكتروني ويمدنا بالمزيد من المعلومات والبيانات عن أداء الطلاب. (الغريب، 2009م: ص 591).

مستويات التعلم الإلكتروني: (النجار، 2012م: ص26)

تتعدد مستويات التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت كما يلي:

المستوى الاول

يعتمد هذا المستوى على استخدام البريد الالكتروني، ويتميز بتيسير الاتصال التعليمي بين مجموعة صغيرة من الطلاب، ويفيد في تبادل المعرفة والآراء بين هؤلاء الطلاب.

المستوى الثاني

يمثل هذا المستوى الإنترانت intranet، وهي شبكة داخلية مستقلة تربط عدة مستخدمين بتكنولوجيا الإنترنت في نطاق هيئة أو مؤسسة معينة، وفي هذا المستوى يسهل إجراء الحوار والمناقشات على المستوى المحلي.

المستوى الثالث

يمثل هذا المستوى التدريب التفاعلي من خلال الإنترنت، ويتميز هذا المستوى بالمحاكاة simulation والرسوم الجاذبة للانتباه، كما أن التعلم في ضوء هذا المستوى يتم بأقل التكاليف.

يمثل هذا المستوى التعلم التفاعلي الفوري من خلال الانترنت، ويتم فيه الاهتمام بالمؤثرات الصوتية واستخدام أجهزة الفيديو، ومازال هذا المستوى في حيز التطوير.

استخدام الحاسوب في تعليم اللغة

تعريف الحاسوب

(هو جهاز إلكتروني قادر على استقبال البيانات وتخزينها ومعالجتها واسترجاعها بناء على تعليمات مكتوبة بأحدي لغات البرمجة) (المستريحي، 1999م: ص17).

لقد شهد عالم الاتصالات في السنوات القليلة الماضية ثورة كبيرة لم يسبق لها مثيل، ومرت وسائل الاتصال بمراحل عديدة من التطور والتحديث، وذلك ابتداءً من الراديو والتلفون، والسينما والتلفاز، وانتهاءً بالأقمار الصناعية والليزر ثم الحاسوب.

والحاسوب باعتباره أحد الأنظمة الحديثة في عالم الاتصالات يعتبر تقنية متطورة ومعقدة، لديها القدرة على إنجاز العمليات الحسابية والمنطقية في سرعة ودقة، كما تتمتع هذه التقنية المتطورة بقدرتها على التحليل والتخزين واسترجاع المعلومات.

وقد اقتحم الحاسوب جميع ميادين الحياة، حتى لم يعد يخلو منه ميدان واحد من هذه الميادين ومن هذه التقنية الجديدة والتي أثبتت كفاءتها وفاعليتها في شتى المجالات ومنها مجال التعليم.

وقد تعددت الاستخدامات التعليمية للحاسوب، ومن أكثر هذه الاستخدامات شهرة استخدام الحاسوب معيناً تعليمياً في تقديم الدروس وعرض المعلومات على التلاميذ.

(بدأ الاهتمام باستخدام الحاسوب في مجال تعليم اللغة في السبعينات من القرن العشرين. وقد نشأت فكرة الاستعانة بالحاسوب في تعليم اللغة عن طريق الربط بين أمرين مختلفين هما:

١. الحاجة التعليمية.
٢. وسائل التقنية.

ومن المشروعات التي استخدمت الحاسوب لأغراض تعليمية مشروع Plato الذي أُعد في جامعة إلينوي بالولايات المتحدة الأمريكية لتعليم اللغات الأجنبية، والجهود التي قامت بها كلية دارماث في هامشير الجديدة لدراسة أخطاء الطلاب بالحاسوب.

ومن ناحية أخرى ساهمت دراسات عديدة في تطوير الاتجاهات الخاصة باستخدام الحاسوب في تعليم اللغة ومن تلك الجهود:

١. التعليم المبرمج.

٢. علم اللغة الحاسوبي.
٣. آلة الترجمة.

وكان أول ما صدر من الكتب بتعليم اللغة بالحاسوب باللغة الانجليزية في السنوات 1982،1983،1984) (مجلة العربية للناطقين بغيرها، جامعة افريقيا العالمية، العدد الرابع2007، ص 135)

خاتمة

تعليم الأصوات أمر ضروري في أي برنامج لتدريس اللغات الأجنبية. والأصوات هي العنصر الرئيسي في اية لغة، ولا يمكن أن نتصور برنامجا او كتابا لتعليم لغة ما دون أن يكون للتدريب على الأصوات فيه جانب كبير. وبالرغم من الأهمية التي تحتلها الأصوات في تعليم اللغات الثانية إلا أن كثيرا من معلمي العربية للناطقين بلغات أخرى يفتقدون الأسلوب الصحيح لتدريسها كما أن كثيرا من كتب تعليم هذه اللغة لا تولي هذا الأمر اهتماما كثيرا (طعيمه، 1995م: ص 455).

النتائج والتوصيات

في ختام البحث، توصل الباحث إلى النتائج والتوصيات التالية:

١- دعوة الخبراء والمختصين والباحثين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمزيد من الاهتمام بتجويد تعليمها ومهاراتها.
٢- دعوة الجامعات والمعاهد المتخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى المسارعة في الاستفادة من الإنترنت في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها.
٣- توفير آليات للتواصل بين المتعلمين فيما بينهم باللغة العربية وآليات للتواصل مع متحدثين عرب، وأن يتم هذا التواصل بطرق شتى، كتابية، وسمعية، وبصرية.
٤- الاهتمام بالدراسات التقابلية في اللغات خاصة في الجوانب الصوتية.
٥- الدعوة إلى إقامة مؤتمر دولي يُخصص لتعليم اللغة العربية عبر الشبكة العنكبوتية يشارك فيه التربويون والتقنيون لبحث القضايا المتعلقة بتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر الإنترنت.
٦- الدعوة إلى مؤتمر قمة عربي لرؤساء الدول العربية لمناقشة كل قضايا اللغة العربية والناطقين بغيرها.
7- ضرورة الاهتمام بالجوانب التقنية والإليكترونية في تعليم مهارات اللغة وتصميم اختبارات إليكترونية في مهارة الاستماع والاستفادة من الإطار المرجعي الأوربي في تعليم اللغات والمراكز التي تهتم بالألفاظ الشائعة للغة

المصادروالمراجع

القران الكريم.

استيتية، دلال محسن وسرحان، عمر موسى (2012م). تكنولوجيا التعليم والتعلم الالكتروني. دار وائل للنشر والتوزيع.

طعيمه، رشدي أحمد (1995م). المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الجزء الأول. جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

الغريب، زاهر إسماعيل (2009). التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة. عالم الكتب للنشر والتوزيع

الفوزان، عبد الرحمن (2011م). إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. مكتبة الملك فهد الوطنية.

مجلة العربية للناطقين بغيرها (2007م). جامعة إفريقيا العالمية، العدد الرابع، ص135

محمد، حسن الباتعة وسيد، عبد المولى سيد (2012م). التعليم الإلكتروني الرقمي. دار الجامعة الجديدة، ص26

المستريحي، حسام محمد (1999م). كيف نستخدم الكمبيوتر والإنترنت، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن –عمان.

الناقة، محمود كامل وطعيمه، رشدي (1403ه). الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، إعداده، تحليله، تقويمه. جامعة أم القرى.

النجار، محمد السيد محمد السيد (2012م). جامعة القاهرة معهد الدراسات والبحوث التربوية.